

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ثَعْلَبٌ : مَنْ قَالَ : خَدْعَةٌ فَمَعْنَاهُ : مَنْ خُدِعَ فِيهَا خَدْعَةٌ
فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فَلَايَسَ لَهَا إِقَالَةٌ . قال ابن الأثير : وهو
أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا . ومن قال : خُدْعَةٌ أَرَادَ هِيَ تَخْدَعُ كَمَا
يُقَالُ : رَجُلٌ لُغْنَةٌ : يُلَاعِنُ كَثِيرًا وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ
صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّهُمَا خُدِعَتَا هِيَ . وَمَنْ قَالَ : خُدْعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا
تَخْدَعُ أَهْلَهَا كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ : .
الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتَيْسَّةٌ ... تَسْعَى بِيَرْتَهَا لِكُلِّ جَهْلٍ وَفِي
الْمُعْجَمِ فِي أَجْ أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرُو بْنُ الْغَوْثِ بْنِ طَيْئٍ فِي قِصَّةِ
ذَكَرَهَا عِنْدَ نَزُولِ بَنِي طَيْئٍ الْجَبَلَيْنِ .
وَخَدْعَةٌ : مَاءَةٌ لَغْنِيٍّ بِنِ أَعْمُرِ ثُمَّ لِبَنِي عَتْرِيفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
جِلَانَ بْنِ غَنَمِ بْنِ غَنِيٍّ .
وَخَدْعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَقِيلَ : اسْمُ نَاقَةٍ . وبهـمَا فُسِّرَ مَا أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
أَسِيرٌ بِشَكْوَتِي وَأَحْلٌ وَحَدِي ... وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةٍ فِي السَّمَاعِ
وَخَدَعَ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ يَخْدَعُ خَدْعًا : دَخَلَ . وقال أَبُو الْعَمَيْثِلِ :
خَدَعَ الضَّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مُلْتَوِيًا وَكَذَلِكَ الطَّيُّ فِي
كَنَاسِهِ وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ . وفي حَدِيثِ الْقَحْطِ : خَدَعَتِ الضَّبَابُ
وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ أَيِ امْتَدَنَعَتْ فِي جِحْرَتِهَا لِأَنَّ هُمُ طَلَائِيُوهَا وَمَالُوا
عَلَيْهَا لِلْجَدْبِ الَّذِي أَصَابَهُمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : خَدَعَ الضَّبُّ : إِذَا
دَخَلَ جُحْرَهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ . وَأَنْشَدَ لِبَطْرِ مَّاحٍ : .
يُلَاوِذُنْ مِنْ حَرٍّ يَكَادُ أُوَارُهُ ... يُذِيبُ دِمَاعَ الضَّبِّ وَهُوَ خَدُوعُ قَالَ
الصَّاعِنِيُّ : الرِّوَايَةُ خَدُوعٌ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ .
وقال غَيْرُهُ : خَدَعَ الضَّبُّ خَدْعًا : اسْتَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَدَخَلَ فِي
جُحْرِهِ لِيُتَلَّاشَ .
ومن الْمَجَازِ : خَدَعَ الرَّيْقُ فِي الْغَمِّ : قَلَّ وَجَفَّ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وقال
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيِ فَسَدَ وَفِي الصَّحاحِ : يَبِسَ . وقال غَيْرُهُ : خَدَعَ
الرَّيْقُ خَدْعًا : نَقَصَ وَإِذَا نَقَصَ خَثُرَ وَإِذَا خَثُرَ أَنْتَنَ وَأَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيَّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ نَعْرَ امْرَأَةٍ : .
 أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ ... طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
 قَالَ : لَأَنَّهُ يُغْلُظُ وَقَتَ السَّحَرِ فَيَبْسُ وَيُنْتِنُ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : كَانَ فُلَانٌ الْكَرِيمُ ثُمَّ خَدَعَ أَيَّ أَمْسَكَ كَمَا فِي الصَّحاحِ
 زَادَ فِي اللَّسَانِ : وَمَنَعَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيَّ : خَدَعَ الثَّوْبَ خَدْعًا
 وَثَنَاهُ ثَنِيًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ مَجَازٌ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : خَدَعَ الْمَطَرُ خَدْعًا أَيَّ قَلَّ وَكَذَلِكَ خَدَعَ الزَّيْتَانُ
 خَدْعًا إِذَا قَلَّ مَطَرُهُ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ : .
 " وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَّاتِ قَدْ خَدَعَا قُلُوبَهُمَا : وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي جَدِّهِ
 : .
 " وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْنَيْنِ قَدْ جَدَعَا وَمَا أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ
 أَعْرَفُ .
 وَخَدَعَتِ الْأُمُورُ : اخْتَلَفَتْ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَهُوَ مَجَازٌ .
 وَخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ وَكَذَا خَيْرُهُ وَهُوَ مَجَازٌ .
 وَخَدَعَتِ عَيْنُهُ : غَارَتْ عَنْ اللَّحْيَانِيَّ وَهُوَ مَجَازٌ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : خَدَعَتِ عَيْنُ الشَّيْءِ أَيَّ غَابَتْ وَفِي الْأَسَاسِ : غَارَتْ قَالَ :
 وَهُوَ مِنْ خَدَعِ الضَّبِّ إِذَا أَمْعَنَ فِي جُحْرِهِ .
 وَمِنَ الْمَجَازِ : خَدَعَتِ السُّوقُ خَدْعًا : كَسَدَتْ وَكُلُّ كَاسِدٍ خَادِعٌ .
 وَقِيلَ : خَدَعَتِ السُّوقُ أَيَّ قَامَتْ فَكَأَنَّ زَيْدًا ضِدُّهُ كَانَ خَدَعًا كَذَا فِي
 النَّسْخِ وَصَوَابُهُ كَانَ خَدَعَةً كَمَا هُوَ نَصُ اللَّحْيَانِيَّ فِي النُّوَادِرِ